

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 08- سورة

### آل عمران | من الآية 581 إلى 681

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كل نفس ذاتفة الموت. وانما توفون اجركم - 00:00:00

يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. لتبلون في اموالكم وانفسكم وتسمعون من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب - 00:00:30

وان تصبروا وتتقوا الايتان الكريمتان من سورة آل عمران جاءتنا بعد قوله جل وعلا لقد سمع الله قول الذي ما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سُنكتِب ما قالوا وقتلهم الانبياء - 00:01:00

جاء بغير حق. ونقول نذوقوا عذاب الحريق. والآيات بعدها يقول جل وعلا كل نفس ذاتفة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة. الآية كل نفس كل هذه من الفاظ العموم. كل نفس مخلوقة ذاتفة الموت. هذه تعزية - 00:01:40

لكل انسان كل نفس مخلوقة ستذوق الموت ادمي او جني او حيوان الملائكة كل مخلوق ولا يبقى الا الواحد الاحد الفرج الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولا تأخذه ولا نوم وهو جل وعلا الحي القيوم. الاول بلا بداية - 00:02:20

والآخر بناء نهاية. الاول فليس قبله شيء. والآخر فليس بعده له شيء. كل نفس ذاتفة الموت فعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه - 00:03:10

سلم جاءت التعزية به صلى الله عليه وسلم. جاءه ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه. فقال السلام عليكم اهل البيت. ورحمة الله وبركاته. كل نفس الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة - 00:03:40

ان في الله عزاء من كل مصيبة. وخلفا من كل هالك. ودركا من كل فائت. فبالله ثقوا فرج فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال علي رضي الله عنه اتدرؤن من هذا؟ هذا الخضر - 00:04:20

عليه السلام. فهذه تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم لما توفاه الله جل وعلا بين البقاء في الدنيا وبين اللحوق بالرفيق الاعلى فاختار عليه الصلاة والسلام الرفيق الاعلى - 00:05:00

وفي قوله جل وعلا كل نفس ذاتفة الموت هذه تعزية للعموم. لان كل نفس ستموت. ولا يبقى الا الواحد الاحد جل وعلا ان في الله عزاء من كل مصيبة. فهو - 00:05:30

المصبر لعباده وهو الذي يهبهم العزاء والصبر اذا رجوه وطلبوه ذلك وخلفا من كل هالك. ودركا من كل فائت. فبالله ثقوا ايه فرج فان المصاب من حرم الثواب. المصاب حقيقة الخاسر الممتنى - 00:06:00

المصيبة العظمى من حرم الثواب. اما من اثيب على المصيبة وهذا فائش. وليس بخاسر وليس بمصاب. جاء ان عمر ابن عبد اخي العزيز رحمه الله قال لابنه عبدالمالك وكان شابا صالحا مستقيما - 00:06:30

يعينه على على الخير فقال له ابوه عمر مات سميته خصلة الا وجدتها فيك. الا واحدة. قال ما هي يا ابتي؟ قرى الله عينك بها قال ان تموت قبلي فاحتسبك - 00:07:00

لان عمر رضي الله عنه يعتبر المصيبة بابنه عبدالمالك غنيمة وفائدة له. فالباقي بعد مورثه مأجور بصبره على مورثه والمحروم من

حرم الثواب. وان المصيبة حاصلة. المصيبة والمرأة حاصل روي الانسان ام كره. صبر او لم يصبر. احتسب - 00:07:30

او لم يحتسب لكن ان صبر واحتسب اتر واثيب والا حصلت المصيبة وحرم الثواب. وصبركم وصرا كما تسلو البهائم كل نفس ذاته  
الموت. وانما توفون اجركم يوم القيمة انما تعطون ثواب اعمالكم - 00:08:20

فالصلحاء ثوابهم واجرهم الثواب الجزيل من الله جل والجنة والفحار ثوابهم واجرهم العذاب الاليم والعياذ بالله. وانما توفون

اجركم يوم القيمة يقول بعض العلماء مفهوم هذه الاية يدل على نعيم البرزخ وعذاب البرزخ. يعني انما - 00:09:00

اكم اجركم وتعطون ايها كاملة يوم القيمة بعد البعث وقبل البعث قد يأتيكم شيئا منها. فالمؤمن يجعل له القبر روضة من رياض  
باب الجنة والفاجر والعياذ بالله يجعل له القبر حفرة من حفر النار. فهو ينال شيء من - 00:09:50

لكن متى يستكمل اجره ويأخذه كامل يوم القيمة وانما توفون اجركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. ليس  
في الدار الاخرة سوى دارين فقط. الجنة او النار. فمن ابعد عن النار وسلم من النار فما له الجنة فقد فاز - 00:10:20

ومن لم يزحزح عن النار والعياذ بالله هي مآلته فقد خسر خسرانا مبينا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد ولعل مفهوم هذه  
الاية يدل على قوله جل وعلا - 00:11:00

ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضيا. فالورود لابد منه. لكن الغنيمة في الزحزة من النار والابعاد عنها لان من الناس مع  
الورود يسقط ولا ينجو من النار. ومنهم من يمر - 00:11:30

لمح البصر وكالبرق وكاجاود الخييل وكمن يمشي مشيا وكمن يزحف زحفا ومنهم جهنم والعياذ بالله. فمن زحزح ابعد عن النار فقد فاز  
يعني مر عليها مرورا سريعا وسلم منها فما له الجنة فقد فاز - 00:12:00

والثاني مفهوم من الاية من لم يزحزح من النار فقد خشي خسرانا مبينا. وما الحياة الدنيا الا تذكرة للعباد بعدم الركون الى الدنيا لان  
الدنيا ما يطمئن اليها. اما ان تذهب عن الانسان وهو حي او - 00:12:30

تذهب عنها هو ويتركها. ومهما عمر الانسان في الدنيا فانه ذاذهب وتركها ولا يغتر بالدنيا الا المغدور. وانما من الدنيا لآخرته.  
فالدنيا مزرعة لا لذاتها وانما هي مزرعة لآخرة - 00:13:10

فمن زرع فيها لآخرة ربح الدنيا والآخرة. ومن لم يزرع فيها خسر الدنيا والآخرة. كيف خسر الدنيا وقد تنعم فيها؟ وانا له ما ناله من  
النعم فيها وقد لانه وجوده في الدنيا من اجل العمل لآخرة. ما - 00:13:40

العمل لآخرة في الدنيا خسر الدنيا. ما استفاد منها خيرا. ونعيم الدنيا زائل لا محالة وعن عن قريب. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور.  
يعني ما ينبغي للانسان العاقل ان يغتر بالدنيا. ويثبت - 00:14:10

تزود منها خيرا. لانه ما امر بتركها. وانما امر باستعمالها في طاعة الله. يبتلى الانسان في نعيم الدنيا. وفيما يتفاخر فيه الناس في ومن  
المال والجاه والولد وغير ذلك من متع الدنيا. فمنا - 00:14:40

ان ينال بهذا الدرجات العلى والنعيم المقيم. ومنا من يتحقق والعياذ بالله ويختسر الدنيا والآخرة. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور ثم ان  
الله جل وعلا قدم لعباده بان هاجرت سنته ان يبتلي - 00:15:10

بالخير والشر. ويمتحنهم ليتميز المؤمن الصابر من الجزء الفاجر. لو كان كل مؤمن ينال ما ينال من الدنيا ما احتاج اليه من الدنيا ما  
يتميز. صار كله يريد هذا لكن - 00:15:40

الله جل وعلا يمتحن عباده بال المصائب في الدنيا. وان كانوا احبابه واولياءه وكل ما كان اقوى ايمان فهو اشد بلاء. يبتلى المرء على قدر  
دينه فان كان في دينه وایمانه صلابة شدوا بلاء. وان كان في غير غير ذلك فالله يعطيه على قدره - 00:16:10

واشد من من الناس بلاء الانبياء ثم الامثل وامتلي النبي صلى الله عليه وسلم بلاء شديدا وصبر. وابتلي ابراهيم عليه السلام  
بلاء شديدا فصبر. واذ ابتلي ابراهيم ربه فقال اني جاعلك - 00:16:40

الناس امام الاية. لتبليون في اموالكم يعني في الخسارة المالية. وتلف قال بالغرق والحرق والخسارة ونحو ذلك من الامور التي تعرّض  
للاموال وانفسكم لتبرؤن في اموالكم وانفسكم. بالمصائب في البدن - 00:17:10

قصائد بفقد الحبيب. ولتسمعن من الذين الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا الي كثيرا. من مات هاجر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم من مكة الى المدينة - [00:17:40](#)

كان في المدينة المؤمنون الانصار رضي الله عنهم وارضاهم وفيها المشركون عبدة الاوثان. وفيها اهل الكتاب اليهود. الاصناف كلها مجتمعة في المدينة. والنبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر ما اذن له بالقتال - [00:18:10](#)

ولا الجهاد وانما امر بالصبر. والصفح والتجاوز. فالله جل وعلا يقدم لعباده بأنه سينالكم شيء من الاذى. فتحلوا بالصبر ولا تسمعن من الذين اتوا الكتاب امثال كعب ابن الاشرف وحيي ابن - [00:18:40](#)

وغيرهم من علماء اليهود الذين يعرفون صدق محمد صلى الله عليه وسلم لكنهم اذوه بآيديهم والستتهم. وكعب ابن بشعره كان يسبب يتعرض لنساء المسلمين وكان يسب النبي صلى الله عليه وسلم بشعره وكان يحرض الكفار من كفار قريش وغيرهم - [00:19:10](#)

على قتال النبي صلى الله عليه وسلم وغزوته في المدينة ويعدهم أن معه إناس كثيرون يساعدونهم إذا اتوا إلى المدينة ليقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا عبدالله بن أبي بن سلوم وآخوه - [00:19:50](#)

قبل أن يظهر اسلامه ثم أنه اظهر اسلامه وهو منافق. لكنه كان يتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم بالاذى قبل أن يظهر اسلامه. ثم بعد اظهاره الاسلام بعد موقعة بدر - [00:20:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذى شديدا لكن في الخفاء. ما كان يمرز ويظهر اذى. أما قبل اسلامه فكان النبي صلى الله عليه وسلم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا أهله جل وعلا يصفه بالكثرة بكثرة وعظمته وشدة الصبر عليه. لكنه - [00:20:40](#)

جل وعلا عباده بقوله وان تصبروا على ما ينالكم وتحملوا ولا تظهر الغضب. وتتقوا تتقوى الله جل وعلا يقيكم شرهم. فان ذلك الصبر والتقوى فان ذلك من عزم الامر. من عزائم الامر العظام. من الامور الجليلة - [00:21:10](#)

التي لا يدركها الا خيال الناس. فهو جل وعلا يعد على الصبر الثواب إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كبيرة يقول الله جل وعلا ان الصيام فانه لي - [00:21:50](#)

وانا اجزي به والصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة. الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله. وصبر عن معصية الله. وصبر على اقدار الله المؤمنة. وكل هذه الانواع تجتمع في الصيام. الصيام فيه صبر على الطاعة - [00:22:20](#)

وصبر عن المعصية فلا يتناول المفتر للانه لو تناول المفتر ما يعلم عنه الا الله انه سر بين العبد وبين ربه. يمكن ان العبد يأكل ويشرب ويفهم الناس وانا صائم. ما يدرؤن عنه - [00:22:50](#)

وصبر على اقدار الله المؤلمة الجوع. والعطش وما ينال الانسان من تعب بدني في الصيام. ولهذا قال الله جل وعلا في الحديث القدسي الا فانه لي وانا اجزي به. لا يقدر قدره الا الله جل وعلا. والله جل وعلا امر بالصبر - [00:23:10](#)

في ايات كثيرة وامر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم على الصبر على انا المشركون من يوم ان بعث صلى الله عليه وسلم الى ان امر بالجهاد والقتال اذن للذى - [00:23:40](#)

يقاتلون لانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامر. حث على الصبر النبي صلى الله عليه وسلم وللامامة قاطبة من يوم بعثته صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض - [00:24:00](#)

ومن عليها اقرأها. يخبر تعالى اخبارا عاما يعم جميع بان كل نفس ذاتفة الموت كقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وتعالى وحده الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون. وكذلك الملائكة وحملة العرش وينفرد الواحد الواحد - [00:24:30](#)

احد القهاوي الديمومة والبقاء فيكون اخر فيكون اخرا كما كان اولا. وهذه الاية فيها اذية لجميع الناس. فانه لا يبقى احد على وجه الارض حتى يموت. فاذا انقضت المدة وفرغت - [00:25:00](#)

وفرغت النت النطفة التي قدر الله وجودها من صلب ادم وانتهت البرية اقام الله القيامة وان الله جل وعلا قدر وعلم من سيدخل الجنة. وقدر وعلم من سيدخل النار. وعلم وقدر - [00:25:20](#)

من سيخرج الى هذه الدنيا عدد النطف حالها و بقاها في الدنيا وزوالها فهو جل وعلا علم ما كان وما سيكون الى يوم القيمة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء كما جاء في - 00:25:40

الصحيح نعم اقام الله القيامه وجاز الخلائق باعمالها كثيرها وقليلها كبيرها وصغرها. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث بين يدي الساعة. فبعثته صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة لانه لا نبي بعده. يعني - 00:26:10

كلنبي من الانبياء يأتي ويعلم ان بعدهنبي سيأتي. سوى محمد صلى الله عليه وسلم فلنبعثه عليه الصلاة والسلام انتهى بعث الانبياء وقربت الساعة. وقال بعثت بين يدي الساعة - 00:26:40

وشب وقرن بين اصعبيه السبابة والوسطى. فبعثته صلى الله عليه وسلم عالمة من علامات الساعة فلا يظلم احد مثقال ذرة ولهذا قال تعالى وانما توفون اجوركم يوم القيمة روى ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية - 00:27:00

جاءهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه. فقال يسمعون كلامه ولا يرون ما يدرؤن من هو. نعم فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته. كل نفس ذاتة الموت وانما توفون - 00:27:30

اجوركم يوم القيمة. ان في الله عزاء من كل مصيبة. وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت. فبالله ثق جئت بالله ثقوا واياه فرجوا فان المصاب من حرم الثواب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال - 00:27:50

جعفر بن محمد واحبني ابي ان علي بن ابي طالب قال اتدرون من هذا؟ هذا الخظر عليه السلام قوله ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. اي من جنب النار ونجى منها وادخل الجنة فقد فاز كل الفوز - 00:28:10

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرأوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. لان الله في الجنة كله باق. وما في الدنيا كلها - 00:28:30

كله زائل لا محالة. فلذا الشيء القليل في الجنة يساوي الدنيا وما عليها وقوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. تصغير لشأن الدنيا وتحقير لامر وانها دنيئة فانية قليلة زائلة. كما قال تعالى بل تؤثر الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى - 00:28:50

وقال وما اوتيت من شيء فمتع الحياة الدنيا وزيتها وما عند الله خير وابقى. وفي الحديث والله ما الدنيا في الاخرة الا كما يغمض احدهم كما يغمض احدكم اصعبه في اليم فلينظر بما ترجع اليه. وقال - 00:29:20

قال قتادة هي متع متروكة اوشك. والله الذي لا اله الا هو او هي متروكة اوشك. والله الذي لا اله الا هو انحل عن اهلها يعني اوشك فان تنتهي اذا لم تنتهي الدنيا ينتهي صاحبها ينتهي المرء بدنياه ومن مات فقد قامت قيام - 00:29:40

اوشك ان تض محل عن اهلها فخذوا من هذا المتع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا من هذه الدنيا الفائدة العظمى هي طاعة الله. من استفاد من هذه الدنيا الطاعة - 00:30:08

سعد واستفاد من دنياه وغم اخرته. ومن لم يستفد الطاعة خسر الدنيا والآخرة وقوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم كقوله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات الى اخر الایتين. اي لابد ان يبتلى المؤمن بشيء من ما له او نفسه - 00:30:28

او ولده او اهله. ويبتلى المؤمن على قدر دينه. وان كان في دينه صلابة زيد في البلاء. ولتسمعن من الذين اوتوا من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا واوتوا الكتاب اليهود والنصارى يطلق عليهم اهل الكتاب وان كانوا مشركين - 00:30:58

لان اليهود مشركون بقولهم عزير ابن الله وهذا شرك اكبر. والنصارى المشركون بقولهم المسيح عيسى ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فاليهود والنصارى والشركون كلهم مشركون. لكن الله جل وعلا يذكر اهل الكتاب وحدهم ويذكر المشركين - 00:31:18

والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى. والمراد بالشركين من عبد غير الله كائنا من كان. يقول تعالى للمؤمنين عند مقدمهم عند مقدمهم المدينة قبل اوضاعه بدر مصليا لهم عما ينالهم من الائى من قبل موقعة بذرا كان الاسلام قليل في المدينة - 00:31:48

والشرك يبقى على شركه. ولا كان فيه نفاق قبل موقعة بدر. لان ما في نفاق المشرك مشرك. والمؤمن مؤمن. لكن لما اعز الله جل وعلا

ونصر صلى الله عليه وسلم وصحابه الكرام رضي الله عنهم في موقعة بدر خاف المشركون - 00:32:18

قالوا هذا ما وقع من مشركين سيأتينا نصيبا. فسارعوا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على كفرهم ونفاقهم كعبد الله بن أبي بن سلول وامثاله. اظهروا الاسلام وابطروا الكفر. فوجدوا - 00:32:48

النفاق بعد غزوة بدر. وقبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة ما كان في نفاق. لأن المشرك رافع الرأس ما يبالي ولا يسأل عن احد. لكن لما - 00:33:08

الله اولياءه وخاف المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه. وصار لهم قوة ومنعه خافوا ودخلوا في الاسلام ظاهرا لا حقيقة ولا باطننا. فهذا هو النفاق عبدالله بن أبي بن سلول قال ظهر هذا الامر. ظهر ما يستطيع ان نبقى على كفرنا. اظهروا الاسلام - 00:33:28

فاظهر الاسلام هو وبائع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كاذب. ومعه اناس من اعوانه من المنافقين ومن حولكم من الاعراب

منافقون ومن اهل المدينة وردوا على النفاق يقول تعالى للمؤمنين عند مقدمهم المدينة - 00:33:58

قبل وقعة بدر مصليا لهم عما ينالهم من الاذى من اهل الكتاب والمشركين. وامرا لهم بالصفح والصبر والعفو حتى يفرج حتى يفرج الله يقدم لهم ذلك حتى يكون عندهم قوة على هذا وتحمل يقول هذا ما قال لنا ربنا - 00:34:28

مثل ما حينما اراد تحويل القبلة جل وعلا قال سبقو السفهاء من يا سماع ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ قال سبقو ما بعد قالوا الى الان توطئة لانه - 00:34:48

سيقال لكم كذا لكن لا تعبأوا بهم. ولا تبالوا بهم. وهنا يقول لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولا تسمعون ان مستقبل لتسمعون لكن لا تهتمون. نعم. فقال تعالى وان اصبروا وتنقوا فان ذلك من عزم الامور. قال ابن ابي حاتم عن اسامة بن زيد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:35:08

يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى. قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأنى في العفو ما - 00:35:38

الله به حتى اذن الله فيهم. وعن عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد حدثه ان رسول الله صلى الله عليه ركب على حمار عليه قطفة قطيفة فذكية. واردف اسامة فذكية تسع فراش - 00:35:58

الى قرية فدكة كانها مصنوعة فيها. فلك تسمى فدكة قطيفة. وكان النبي الله عليه وسلم من تواضعه يركب الحمار ويردف عليه. يركب الحمار ويردف عليه اناسا كثير من الصحابة رضي الله عنهم. يردهم على الحمار وعلى البعير. ويسيير عليه الصلاة والسلام - 00:36:18

خرج من منزله راكبا على هذا الحمار وقد اردف اسامة بن زيد رضي الله عنه ذهب يزور اه سعد بن عبادة رضي الله عنه وكان مريض ذهب يزوره عليه الصلاة والسلام - 00:36:48

ومر بمجلس فيه يهود ومسلمون وشركاء. عبد الله بن ابي ومن معه كانوا من المشركين قبل ان يسلموا. وفيه عدد من اليهود وفيه عدد من المسلمين كعبد الله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه - 00:37:08

فاغتنم النبي صلى الله عليه وسلم فرصة وجود المجموعة فمر بهم ونزل ودعاهم الى الله جل وعلا حصل ما اخبر به اسامة بن زيد رضي الله عنه نعم اسامة بن زيد ورءاه يعود سعد بن عبادة ببني الحارث بن الخزرج قبل - 00:37:28

بدر حتى مر على مجلس فيه عبد الله ابن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم ابن ابي واذا في المجلس اخلاط من والمشركين عبادة الاوثان. واهل الكتاب اليهود والمسلمين. وفي المجلس عبد الله بن رواحة. فلما غشيت المجلس عجاجة - 00:37:58

امر عبد الله ابن دجاجة الحمار يمشي بالنبي صلى الله عليه وسلم والارض تراب فصار فيها عمرة عجاجة. فاخذ عبدالله بن عمير دعاه وخرم انفه. يعني عن العدالة والغبار. وقال - 00:38:18

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس في مكانك ولا تأتينا. اللي يريدك يجي اليك وانت لا تغشنا في مجالسنا. مع ان ما تقوله حق لا

احسن مما تقول لكن لا تجورننا. نعم - 00:38:38

وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه بادئه وقال لا تغبروا علينا وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم - 00:38:58

فقال عبد الله ابن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول. لا احسن مما تقول ان كان حقا فلما تؤجر. يا ايها الورع يا ايها الرجل ويعني ما قال يا رسول الله ولا يا محمد. قال يا رجل من باب الاستخفاف - 00:39:18

وعدم المبالاة نعم لا يقول كلامك حسن لكن لا تأتينا ايها انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلما تؤذنا به في مجالسنا. ارجع الى رحلتك فمن جاءك فاقصص عليه. فقال - 00:39:38

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه بلى يا رسول الله تغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب المسلمين المشركون واليهود حتى كانوا يتتساوروها حتى كادوا يتتناورون. ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم حتى سكتوا - 00:39:58

عليه الصلاة والسلام ولا يريد منهم ان يتضاربوا او يتقاتلوا. نعم. ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فصار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع الى ما قال او - 00:40:18

محبب قال له حباب عبد الله ابن ابي هذا ويكتبه النبي صلى الله عليه وسلم مع كفره وضلاله انا ينادي به بكتبه. ابو حباب يستعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله ابن ابي - 00:40:38

قال كذا وكذا فقال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالله فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك الله لقد جاءك الله بالحق الذي نزل عليك. ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه - 00:40:58

العصابة فلما اوى الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه من الخزرج وعبد الله بن ابي بن سلول من الخزرج - 00:41:18

فسعد رضي الله عنه وارضاه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اصبر عليه واعف عن الرجل الرجل كان قبل ان يأتي بك الله اينا قد اجمع اهل المدينة من الاوس - 00:41:38

ان يملكون عليهم. وكانوا يستغلون بتنظيم الخرز للتج الذي سيلبسه فلما جاء الله بك اينا تركوه ما يريدون ولا حاجة لهم به. فسرق يعني فيها الاسلام لهذا واحلف عليه يا رسول الله. واعف عنه. لانه كان يتوقع انه يكون ملك - 00:41:58

لاهل المدينة فلما جاء الله موسى حرم من هذا لان الامر والنهي لله جل وعلا ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم فسعد ابن عبادة رضي الله عنه يصبر النبي ويبين حقيقة الامر للنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الذي حمله على ان كره مجئك وكره - 00:42:28

نعم وكان رسول الله صلى الله على وسلم واصحابه يعفون عن اصحابه واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون عن الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. الاية وقال تعالى ود

كثيرا - 00:42:58

لو يريدون لويرونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به. حتى اذن الله - 00:43:28

فلما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقتل الله به صناديد كفار قريش. قال عبد الله بن ابي بن قل ومن معه من المشركين وعبدت الاوثان هذا امر هذا توجه فبایعوا الرسول صلى الله عليه - 00:43:48

وسلم على الاسلام فبایعوا واسلموا لقومه هذا امر قد توجه يعني معه. ما نستطيع ان نقف في جاءهم النصر من الله جل وعلا ولا نستطيع الوقوف لكن بایعوا فبایعوا النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعض - 00:44:08

قاها ما باطن نعم تبایعوا واسلموا كل من قام بحق او امر بالمعروف انه نهى عن منكر فلا بد ان يؤذى فما له دواء الا الصبر. قال تسلية لان كل من امر بمعرفة ونهى عن منكر امر ووجهه لابد وان يناله شيء من الاذى - 00:44:28

فعليهم الصبر ولا ينتقم لنفسه لان الشيطان يحاول ان يدخل على الانسان شيء لاجل ينتقم لنفسه فيفسد امره ونهيه. واذا صبر على

ما يصيبه من توبيخ ونوم وسب وازعاج ولم يتعذر يصبر يحتسب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ناله شيء كثير. والصحابة رضي الله عنهم صبروا - [00:44:58](#)

اصبر ولا ينتقم لنفسه يستمر باذن الله امره ونهيه لله. اذا انتقم لنفسه ابتدى امره ونهيه. نعم. فكل من قام بحق او امر بمعرفه او نهى عن منكر فلا بد ان - [00:45:28](#)

هي فيما له الا بدان يؤذى وما له دواء الا الصبر في الله والاستعاة بالله والرجوع الى الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:48](#)